**التخلف العقلي**

**تمهيد :**

لم تعد التربية في الوقت الحالي مقتصرة على العاديين من دوي القدرات المتوسطة والعالية ، بل امتدت لتشمل أيضا دوي القدرات المحدودة والضعيفة من المتخلفين عقليا

**1 تعريف التخلف العقلي :**

**1 1 تعريف تريد جولد :Tredgold**

يشير للتخلف العقلي من جهة الصلاحية الاجتماعية ،بانه حلة عدم اكتمال النمو العقلي الى درجة تجعل الفرد عاجزا عن مواءمة نفسه مع بيئة الافراد العاديين بصورة تجعله بحاجة الى رعاية واشراف ودعم

**1 2 تعريف دول 1945 Dool :**

فحاول تجاوز عيوب تعريف تريد جولد من خلال تحديد المقصود من الصلاحية الاجتماعية كمحك للتعرف على التخلف العقلي ، وحدد المتخلف العقلي بانه الشخص الدي تتوفر فيه الشروط التالية :

-عدم الكفاءة الاجتماعية بشكل تجعله غير قادر على التكيف الاجتماعي إضافة لعدم الكفاءة المهنية وعدم القدرة على تدبير اموره الشخصية

-هو دون المستوى العادي من الناحية العقلية

-ان تخلفه قد بدا اما مند الولادة او في سنوات مبكرة

-انه سيكون متخلفا عند بلوغه مرحلة النضج

-يعود تخلف لعوامل تطوينية اما وراثية او نتيجة مرض ما

-ان حالته غير قابلة للشفاء

ويعتبر دول ان توافر الشروط الستة معا شرط تشخيص الحالة بانها تخلف عقلي

**1 3 تعريف** **هيبر** **Heber** **1961**:الدي حظي بقبول الجمعية الامريكية للتخلف العقلي ان التخلف العقلي يشير الى انخفاض عام في الاداء العقلي يظهر خلال مراحل النمومصاحبا بقصور السلوك التكيفي ،حيث يعتبر هدا التعريف انخفاض درجة الدكاء محكا اساسيا للتخلف

**1 4 تعريف** **الجمعية** **الامريكية** **للتخلف** **العقلي** :THE American Association on Mental Retardation AAMR

تمثل الاعاقة العقلية عددا من جوانب القصور في اداء الفرد ، والتي تظهر قبل 18 سنة وتمثل التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الدكاء ،ويصاحبها قصور واضح في اثنين او ثلاثة من مظاهر السلوك التكيفي الاتي دكرها :

1-مهارات الحياة اليومية

2-المهارات الاجتماعية

3-المهارات اللغوية

4-المهارات الاكاديمية الاساسية

5-مهارات التعامل بالنقود

6-مهارات السلامة

فاطمة عبد الرحيم النوايسة ً2013ص 47-50

**2 تصنيف التخلف العقلي**

**ا-تصنيف منظمة الصحة العالمية OMS**

يصنف التخلف العقلي على النحو التالي :

**التخلف** **العقلي** **البسيط** : Mild Subnornallity

تتراوح نسبة الدكاء 50-65 درجة /100

**التخلف** **العقلي** **المتوسط** :Moderate Subnormality

تتراوح نسبة الدكاء بين 20-49 /100

**التخلف** **العقلي** **الشديد** :Sever Subnormallity

تتراوح نسبة الدكاء بين 0-19 درجة /100

**ب تصنيف الجمعية الوطنية الامريكية للمتخلفين عقليا ANAMD**

**الاعتمادي** **الحدي** **الهامشي** :Marginally Dependnt

نسبة الدكاء فيها 50-75

**الاعتمادي** **الجزئي** Semi Dependent

نسبة الدكاء فيه 25-50 درجة

**الاعتمادي** Dependent

نسبة الدكاء فيه اقل من 25 درجة

**ج التصنيف التربوي**

يضم اربع فئات

**فئة** **بطء** **التعلم** :نسبة الدكاء بين 75-90 Slow Learner

لايعتبرها البعض من فئات التخلف يميزها صعوبة مواءمة وتكيف المتخلف مع المناهج الدراسية العادية بفعل قصور قدرته العقلية

**فئة** **القابلين** **للتعليم** نسبة الدكاء50-75 Educated Mentaly Retarded

اصطلاح فئة قابل التعلم اطلقه متختصوا التربية الخاصة على فئةمن المتخلفين يميزها :

-قدرة وامكانية الاستفادة من البرامج التعليمية العادية

-قدرة بطيئة مقارنة بالعاديين في التعلم من البرنامج التعليم العادي

-القدرة بعد الكبر على الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية ماديا ونوع من تحمل المسؤولية

-الحاجة الى برامج موجهة للتوافق الاجتماعي والمهني

**فئة** **قابل** **للتدريب** :نسبة الدكاء 30-55 درجة Trainable Mentaly Retarded

يميزهده الفئة :

-يظهر التخلف لدى هدة الفئة في مرحلة مبكرة الرضاعة او طفولة مبكرة يرافقه تخلف في المشي والكلام واحيانا عيوب جنسية

-عدم القدرة على التعلم الاكاديمي

-امكانية اكتساب بغص مهارات الرعاية الداتية

-الحاجة الى الاشراف والمساعدة طول الحياة واحيانا رعاية خاصة في مراكز داخلية

-امكانية التدريب على بعض الاعمال المنزلية والبسيطة

فئة غير القابلين للتدريب الاعتمادي :نسبة دكاء 25-30The Totally Dependent Child untainble

يميزها

-عدم القدرة على الاستفادة من التعلم او التدريب

-الحاجة الى رعاية واشراف دائمين

-تظهر هده الفئة قصورا في التناسق الجسمي والحركي والحسي

-نمو لغوي ضعيف

نفس المرجع السابق 112-114

**3 الخصائص الاكاديمية والعقلية للمتخلفين :**

**3 1 الخصائص الاكاديمية :**

يؤكد سبيتر من خلال دراسته في هدا المجال على النقاط الاتية :

-نقص واضح في الانتباه والتعلم التمييزي بين المثيرات شكلها ولونها ووضعها

-يعاني المتخلفون خاصة فئتي التخلف الشديد والمتوسط من فرط الاحباط والشعور بالفشل لدلك يركزون على تعابير المعلم الوجهية اكثر من المهمة المراد تعلمها في حد داتها

-يعاني المتخلفون من مشكلة في عملية استقبال المعلومات في سلسلة التعلم والتدكر لدلك فالمختص عليه نقل معلومة منظمة وسهلة

-يميل المتخلفون الى تصنيف وتجميع الاشياء بصورة غير منظمة نظرا لمشكلة استقبال المعلومة

**-3 2 الخصائص العقلية :**

اصبح معروفا للعيان ان فئة المتخلفين ان النمو العقلي للمتخلف اقل من العادي ومستوى دكائه ادنى بالتالي يظهرون قصورا وضعفا في مرحلة التفكير المجرد واقتصارا على المحسوس ووضعفا في التعميم

**3 3 الخصائص اللغوية :**

اشار كريمر Cromer 1974 من خلال دراسته للغة المتخلفين الى مميزات تخص لغنهم :

-المتخلفون يطورون اللغة ببطء من جهة اكتسابها

-المتخلفون يتاخرون في اكتساب اللغة مقارنة بالعاديين

-لديهم ضعف عقلي يؤثر على الداكرة

**4 استيراتيجيات تربية وتعليم المتخلفين عقليا :**

تعد محاولة الطيب الفرنسي ايتار Itard1799 اول محاولة منظمة في تعليم المتخلفين عقليا من خلال تدريب حالة الطفل الدي وجد في غابة افيرون بفرنسا وهو في سن 12 سنة نحيث اتبع ايتار اسلوب تدريب الحواس والتطبيع الاجتماعي لمدة 5 سنوات ،حيث حققت محاولته نجاحا طفيفا مع فشل دريع في تعليم الكلام للحالة

**4 1-طريقة سيجان او النظرية الفيسيولوجية للتخلف العقلي :**

اختير سيجان Zeguin 1949 لرئاسة رابطة التخلف العقلي في امريكي واسس النظرية الفيسيولوجية للتخلف وقسمه الى قسمين :

-**تخلف** **عقلي** **سطحي** :Superficial يميزه تلف في الجهاز العصبي المحيطي

-**تخلف** **عقلي** **حاد** :Profound ينشا من من عيوب في الجهاز العصبي المركزي ،واقترح لتعليمهم برنامجا علاجيا من العناصر الاساسية التالية :

-يعتمد علاج التخلف السطحي على تدريب العضلات لاستثارة الاعصاب المستقبلة لتوصيل الاحساسات للجهاز العصبي المركزي

-يعتمد علاج التخلف الحاد على احداث صدمات في الجهاز العصبي المركزي عن طريق لاعصاب المستقبلة لتنشيط خلال القشرة المخية

-يتم تدريب الجهاز العصبي عن طريق انشطة تعمتمد على اشباع حاجات الطفل ورغباته ،بحيث تكون هده الانشطة من الحياة اليومية للطفل

-فصول المتخلفين التي انشات في الهواء الطلق تعتمد على انشطة اتنمية الوظائف الحركية والصوتية واعضاء الجسم الضعيفة

-الاتجاه في تعليم المتخلفين كان من الكل الى الجزء فالتدريب الحركي مثلا كان يبدا بالارجل ثم القدمين فاليدين فالكتفين فالدراعين فالرسغ فالكف واخيرا الاصابع

-الايدي مدخل لخبرات الطفل فينبغي ممارسة الاتصال بهما من جانب الطفل

-تدريب حاسة السمع من العام الى الخاص

الاهتمام بعلاج مشكلة الكلام

-تدريب البصر عن طريق استخدام الالوان والاشكال المترابطة والمسافات والمستويات

**4 2 اساليب المعاصرة في تعليم فئة القابلين التدريب :**

بالامكان تمييز وجهتي نظر متعارضتين بمدى فعالية الفصول الخاصة بالمتخلفين :

-وجهة نظر مؤيدة لفصول التربية الخاصة للقابلين التدريب حيث تضم اعدادا قليلة وتوفر رعاية وعونا مركزين للمتخلف

-وجهة نظر معارضة لفلسفة فصول التربية الخاصة بالمتخلفين من خلال مبدا مفاده ان المتخلف يتعلم بصورة افضل في الفصل العادي الدي يوفر استثارة للطفل بوجود اطفال اكثر دكاء منه في الفصل بخلاف العزل او الفصل الخاص الدي يولد مشاعر الرفض والنقص لدى الطفل المتخلف نفهدا الاتجاه يحاجج بنفع ومردودية التعلم في فصل عادي للمتخلف

**4 3 اساليب التدريس :**

**أ - التدريب الجماعي :**

-يكون لدوي الاعاقات الطفيفة او المتوسطة وحتى الشديدة والمتعددة

-اكثر فعالية واقل كلفة واجدى في الزمن

-عند مكافئة التلميد على الاداء الملائم يمكن ان يصبح نمودجا للبقية

**ب- التدريس الجماعي التسلسلي :**

-يتم فيه جمع تلميدين اواكثر حول منظدة

-يقوم المعلم بتعليم كل تلميد على حدى لفترة قصيرة ثم يتجه للدي يليه

-قد ينتمي التلاميد لمستو واحد او مستويات تحصيل مختلفة ومهارات مختلفة

-قد يعلم التلميد الواحد مهارات مستقلة تماما عن باقي التلاميد

-يؤدي التدريس الجماعي المتسلسل الي تحسين الحفظ وتدكر التعلم

-نفس المرجع السابق ص 112-121

**ج- التدريس الفردي :**

-يستخدم غالبا مع حلات صعبة ومستعصية على التعلم الفردي

-يجب وضع خطة تعليمية وغالبا مما تتضمن :

ا معلومات عامةعن الطفل المتخلف

ب الهدف التعليمي المصاغ بعبارات سلوكية محددة

ج الاهداف التعليمية الفرعية التي تشمل تحليل الهدف التعليمي الى اهداف فرعية

دتوفير الادوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي

هالاسلوب التعليمي وفق اساليب تعديل السلوك والفردي باستخدام التعزيز مثلا المادي والمعنوي

نفس المرجع السابق 128

**4 4 التدريب على المهارات :**

تشترك بوظيفة مساعدة المتخلفين الاسرة والمدرسةخاصة وحتى الجمعيات والمجتمع خاصة المهارات الاساسية

**ا-التدريب على مهارات الاستقلالية :**

هي دور الاسرة اساسا وفي الحالات الشديدة تصبح على عاتق مربي التربية الخاصة وتتضمن

-تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه في واجبات اقرانه :ارتداء الملابس ،دورة المياه ،ترتيب الفراش نتجنب حوادث السقوط

-وضع وقت معين للتدريب يكون قصيرا ومهارات قليلة لان المتخلف لا يستطيع ان يركز فترة طويلة

-التدرج في التعليم ابتداء من مسميات الاشياء الملموسة وصولاالى الاشياء المعنوية كالضوء والصوت

-يفضل استخدام الادوات التي تعتمد على اكثر من حاسة والافتة للانتباه

**ب تعديل السلوك غير السوي :**

تتسم بعض حالات التخلف المتوسطة والشديدة بخاصيتين :

\*تواتر السلوك غير المرغوب كالتبول والتبرز في الفراش

\*تواتر سلوك ايداء الدات كضرب الراس للجدار

\*تواتر سلوك حركي غير هادف

-والتي تستخدم معا اساليب

ا تعديل السلوك كالتعزيزوالعقاب المعنوي

**ب** احيانا احتياطات للحماية كالربط في السرير

ج استخدام الالهاء او تحويل انتباه المتخلف الى موضوع اخر

**5 الاسس العامة في تعليم المعاقي عقليا**

-يجب ان تكون العميات اللفظية واضحة وبسيطة مع التكرار

-تشجيع المتخلف على بدل مجهود للتعبير عن نفسه والتعليق اللفظي على الصوروالمواقف

**-**ترتيب المادة التعليمية من المادي الحسي الى المجرد ومن المالوف الى المجهول لتسهيل تكوين المفهوم

-يجب ترتيب المادة من السهل الى الصعب لتوفير فرصة النجاح

-يتم تقديم المادة على اجزاء مرتبة ولا يتم الانتقال الا بعد اتقانها

-استخدام وسائل تعليمية لجدب انتباه المتخلف

-تنويع المواقف والخبرات المتصلة بالمفهوم المراد تعلمه وتعزيزه

-استخدام مواد تعليمة متنوعة باستخام اكثر من حاسة

-التدريب والاعادة والتكرا ضرورية ومفيدة

-توفير حاجة التقبل الاجتماعي للمعاق في مجموعته تيسير مفلح كوالحة 2010 ص 68-71

**6 اسباب الاعاقة العقلية :**

**\*اسباب قبل الولادة :Prenatal**

1 التهابات فيروسية وبكتيرية مثل الجدري والتهاب الكبد الوبائي والحصبة الالمانية

2 تعرض الجنين او الام الحامل الى الاشعاعات

3 استخدام الادوية والعقاقير اثناء فترة الحمل

4 ادمان الام على المخدرات والكحوليات والتدخين

5 سوء تغدية الام الحامل

6 صغر او كبر سن الام الكبيرين

\***اسباب** **اثناء** **الولادة** :1 الوضع غير الطبيعي للمشيمة ،2اطالة فترة الولادة او ضعف صحة الام ،3او كبر حجم الجنين او تضخم الراس 4او وضع الجنين غير الطبيعي في الرحم

**اسباب بعد الولادة :**

1التهاب اغشية المخ السحايا ،2التهاب انسجة المخ ،3 اصابة المخ بحوادث السقوط او الاصطدام بجسم صلب ،3انخفاض ادء الغدة الدرقية فاطة النوايسة مرجع سابق ص 59